محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون والاخرون
بشفاعته لهم ويفتح له فيه من المحامد كما قال اصلعم
ما لم يعط غيره وسمى امته فى كتب انبيائه بالحمادين
فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم فى هذين الاسمين من
عجايب خصائصه وبدايع آياته ما لا يتحمل تفصيله
هذه الاوراق ولكن نذكره بطريق الاجمال وهو
هو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه
اما احمد الذى جاء فى الكتب وبشرت به الانبيآء
عليهم السلام فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره
ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يلتبس الاحوال على
ضعيف القلب وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد
من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده وميلاده
ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب
ابنآءهم بذلك رجآء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث
يجعل رسالته واسمآء من سمى به مذكورة فى كتب السير

بعدهم

بعدهم ثم انظر ايها الصديق العاشق لذكر افضل
الخلايق ان الله سبحانه وتعالى حمى كل من يسمى بان
يدعى النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه شئ
من الخوارق فبسببه يشتبه احد فى امره الى ان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضاء بنوره جميع
اهل العالم واما قوله وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر
معناه اما محوه من مكة وبلاد العرب او محوه مما
وعده الله تعالى له من الارض وهو ما يبلغه ملك
امته الى آخر الدهر او يكون المحو عاما بمعنى الظهور
والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وقوله وانا
الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى اى زمانى وعهدى
اى ليس بعدى نبى كما قال تعالى وخاتم النبيين
وهذا يدل لفضله على جميع الانبيآء عليهم السلام لان
سائر الانبيآء لا يمكن تسميتهم بهذا لانه كان قبل نبينا
عليه السلام اذا انتقل نبى الى دار الجنان لا يحشر الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)